

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[653] الآيات لَيَسِّرُوْا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَخَلَّوْنَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ سَلَامًا وَلَئِنَّهُمْ لَیْسُوا جُذُوعًا (113) يُوْثِقُونَ بِلَهُمْ وَالْيَدِیْوُمْ الْأَخِرَ وَیَأْتُمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَیَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَیُسَارِعُونَ فِی الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (114) وَمَا یَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا یُكْفَرُوهُ وَلَا إِنْ عَلِمَ بِالْمُتَّقِينَ (115) سبب النزول يقال : لما أسلم "عبد الله بن سلام" وهو من علماء اليهود وجماعة منهم، إنزعجت اليهود، وبخاصة أحبارهم من هذا الحادث، وصاروا بصدد إتهامهم بالخيانة، وعيبتهم بالشر فقال أحبارهم : "ما آمن بمحمد إلا شرارنا" وهم بذلك يهدفون إلى إسقاطهم من أعین اليهود حتَّى لا یقتدی بهم الآخرون. فنزلت الآيات أعلاه للدفاع عن هذه الفئة المؤمنة. التفسير الإسلام وخصیمة البحث عن الحق : بعد كل ذلك الذم لليهود، الذي تضمنته الآيات السابقة بسبب مواقفهم المشينة